من إشكالات الدلالة المجازية للوحدات المعجمية لدى مستعملي العربية في نيجيريا

الدكتور علي عبد الرزاق أبولاجي
08134635979 **abolaji1978@yahoo.com**

مقدمة:

لا يخفى أن الوحدات المعجمية –وهي جامدة– في المعاجم اللغوية تختلف عنها –وهي مستعملة– في سياق لغوي أو ثقافي أو مفهومي معيّن، ومن ثم، فمن العبث الاكتفاء بالمعاني التي تقدمها التعريفات المعجمية عن هذه الوحدات لإنتاج تعبيرات لغوية لا تنبو عن أذواق أهل اللغة. لكن هذه الحقيقة لا تزال غائبةً عن بعض دارسي العربية من غير الناطقين بها، فيركّبون من الوحدات المعجمية العربية عبارات غير مألوفة لدى أهل اللغة. ولعل التعبيرات المجازية من أبرز مظاهر غياب الدلالة السياقية للوحدات المعجمية لدى دارسي العربية من غير الناطقين بها. تمّ التمهيد للموضوع بعرض سريع لنظرية السياق ودورها في تحديد دلالات الوحدات المعجمية، ومن ثمّ عرض وتحليل نماذج من استعمالات النيجيريين للتعبيرات المجازية بطريقة تنبو عن أذواق الناطقين الأصليين بالعربية. على أن الباحث استقى نماذجه من بعض القصص والروايات والمسرحيات المكتوبة بالعربية في نيجيريا، وتعمّد عدم ذكر عناوينها تجنّبًا لإثارة الحساسيات.

١: الوحدة المعجمية ونظرية السياق

لقد تعرّض عدد من النظريات الدلالية لكيفية تحديد المعنى، ومن أبرزها نظرية السياق التي لا تعترف بوجود ما يسمى بالدلالة المعجمية للكلمة خارج السياق. ولعل المقولة الشهيرة للفيلسوف الألماني وتجنشتين (Wittgenstein): "لا تبحث عن الكلمة، بل ابحث عن استعمالها"[١] تعبّر عن موقف السياقيين من المعنى أصدق تعبير، تلك المقولة التي فصّل مضمونَها اللسانيُّ الفرنسي أنطوان مايبه بقوله: "إن الكلمة الحقيقية هي الكلمة في السياق، فكلمة (عملية) (Operation) تتحدد معانيها المختلفة من وجودها في سياق مرتبط بالطبيب والضابط والتاجر،

كما أن السياق هو الذي يخبرنا بمعنى كلمة (لعب) في سياق مرتبط بالطفل أو الممثل أو الرياضي"،[٢] بمعنى أن السياق هو الذي يعطي الكلمة معناها الدقيق. ولذلك تُكْثِر المعاجم العربية من الاستشهاد بالشعر والنصوص القرآنية والتعبيرات السياقية والتراكيب الاصطلاحية والاستعمالات المجازية الأخرى.[٣]

يفيد ما سبق أنه لا وجود لأية دلالة معجمية بمعزل عن السياق، وأن ما يتوهم بعض الناس أنه دلالة معجمية أصلية للكلمة لا يعدو كونه أكثر شيوعًا من غيره؛ لأن المعجمي في نظر هؤلاء السياقيين لا ينبغي له أن يتعامل مع الكلمة في معزل عن سياقها، أو بعيدًا عن الكلام الذي ينتظمها.[٤] ومن هنا اتهم أحدهم المعجم اللغوي "بعدم سيطرته على المعنى الكامل للكلمة، حسبما يفهمه السامع أو القارئ، أي أنه لا يعنى بالمعنى الوجداني والمجازي".[٥]

لم يخل موقف السياقيين من معارضة، فجورج ماطوري على سبيل المثال ينعت هذا الموقف بأنه موقف يصعب الدفاع عنه؛ لأن من يحاول رصد جميع السياقات التي ترد فيها الكلمة لتحديد معناها سيحرم عمليًّا من تحديد ذلك المعنى.[٦] ولعلّ من أشدّ معارضي وجهة النظرية السياقية جرأةً من ذهب إلى أن الدلالة المعجمية هي التي يتمّ التواضع عليها بين جميع أفراد الجماعة اللغوية، وأن هذا التواضع هو الذي يحدد خصائص معجمها ونحوها، لأنه يتحكّم في دلالات المفردات وفي القواعد التي تحدد نمطية التراكيب والدلالات السياقية التي تستفاد من الجمل، فليست الجمل هي التي تسند إلى المفردات معانيها، بل إن معاني المفردات الحاصلة بالتواضع الاجتماعي هي التي تحدّد للسياقات معانيها وللجمل أنماط تراكيبها.[٧] وعدّ البعضُ وجودَ ما يسمّى بالدلالة المعجمية من المسلّمات، فهي الدلالة المركزية عندهم، وعلّلوا استعانة المعجمي بالشواهد والأمثلة التي تُبْرِز السياقاتِ التي يمكن أن توجد فيها الكلمة، بحرص المعجمي على تزويد القارئ بكل ما هو مفيد للفهم الصحيح والاستعمال الملائم للمفردات اللغوية، فلا يقف عند المعنى المعجمي، بل يتجاوزه إلى المعنى السياقي التركيبي.[٨]

للتوفيق بين مذهب السياقيين ومذهب معارضيهم أصبح هناك من يرى أن للكلمات دلالتين: "الأولى نسميها دلالةً ثابتةً معجميةً، والثانية دلالة سياقية تفهم من خلال ورود الكلمة

ضمن السياق"،[٩] لكنني متحفظ إزاء وصف الدلالة المعجمية بالثبات (على فرض وجود ما يسمى بالدلالة المعجمية أصلاً). ومثل ذلك من يذهب إلى أن الدلالة المعجمية نوعان: دلالة مستقلة عن التركيب (الدلالة المركزية)، ودلالة ينظر إليها من حيث إنها ذات علاقات داخل التركيب (الدلالة السياقية)،[١٠] وتمثّل الدلالة الأولى النواةَ الدلاليةَ التي تعود إليها أنواع الدلالة الثانية مهما تعدّدت.[١١] هذا، وقد عرّف نيدا (Nida) الدلالة المركزية بأنها الدلالة المتصلة بالوحدة المعجمية حين ورودها في أقصر سياق، أي حينما ترد منفردةً.[١٢]

مع الاعتراف بالصعوبة التي أشار إليها ماطوري فيما سبق، فليس من المنهجية التخلّي نهائيًّا عن مغامرة محاولة تحديد معاني الوحدات المعجمية من خلال سياقات ورودها، وليس من شأن محاولة من هذا القبيل -إن نجحتْ- إطلاعنا على المعاني الدقيقة للمفردات وحسب، بل ستساعد كذلك على النجاح في تحديد ما سمّاه فيرث بالرصفية (Collocability) التي تعني مدى إمكانية "التجاور" Co-occurrence بين الوحدات المعجمية.[١٢]

٢: مواضع ضبط الدلالة السياقية

إذا عملنا برأي من يرى أن الدلالة السياقية[١٣] هي الدلالة التي يُنْظَر إليها من حيث إنها ذات علاقات داخل التركيب، يمكن افتراض ضبط هذا النوع من الدلالة في ثلاثة أنماط من التعبيرات:

١- الاستعمال المجازي للوحدة المعجمية
٢- ورود الوحدة المعجمية في التراكيب الاصطلاحية
٣- الاستعمال الاصطلاحي للوحدة المعجمية.

يجمع بين الأنماط التعبيرية الثلاثة أن الدلالة في جميعها مجازية؛ لأن الوحدة في كل واحد منها تخرج عن معناها المعجمي المركزي إلى معنى آخر يستفاد من السياق المعيّن؛ فقد توصّل قُنَيْبي إلى "أن المعاني الاصطلاحية معان مجازية للفظ، وأن إطلاق اللفظ عليها هو إطلاق مجازي، وليس من قبيل المشترك"،[١٤] ومن أمثلة ذلك أن إطلاق "الضمير" مصطلحًا نحويًّا على سبيل المثال جاء مجازًا من الضمير اللغوي المتعلق بما يضمره المرء في قلبه. على أن الدلالة

تستفاد من الوحدة المعجمية الواحدة في الاستعمالين المجازي والاصطلاحي، حين تستفاد من تضامّ الوحدات المعجمية في التراكيب الاصطلاحية.

ويجمع بين الأنماط الثلاثة أيضًا أن الوحدة المعجمية فيها لا يفهم معناها بمعزل عن سياق ورودها، إلا أن السياق المحدِّد في التراكيب الاصطلاحية وفي التعبيرات المجازية "ثقافي"، أو "لغوي–ثقافي" إذا كانت القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظيةً في النمط الثاني، على أن السياق في المصطلحات "مفهومي".

أقصد بـ"السياق الثقافي" في تحديد معنى الوحدة المعجمية المستعملة ضمن التعبير المجازي أو التركيب الاصطلاحي، كلَّ ما له علاقة بالتراكمات الفكرية والموروثات الاجتماعية من التقاليد والعادات والمعتقدات والأساطير الخاصة بمجتمع معيّن، مما يلزم استحضاره ذهنيًّا وبحالة لا شعورية لإنتاج أو تأويل النمطين التعبيريين بالطريقة المنسجمة مع خصوصية الثقافة اللغوية للمجتمع المعيّن. أما "السياق اللغوي" فهو تلك الأجزاء من الخطاب التي تحفّ بالكلمة المعيّنة في المقطع المعيّن وتساعد في الكشف عن معناها، شاملةً تلك التتابعات اللغوية من وحدات صوتية وصرفية ومعجمية وما بينها من علاقات تركيبية.[١٥] ويدل "السياق المفهومي" على المجال المعيّن الذي يستعمل فيه المصطلح للدلالة على مفهوم معيّن.

٣: نماذج من إشكالات الاستعمال المجازي للوحدات المعجمية لدى النيجيريين

سبق أن الدلالة السياقية يمكن ضبطها في ثلاثة أنماط من التعبيرات هي: التعبير المجازي، والمصطلحات الخاصة بمجال معيّن، ثم التراكيب الاصطلاحية. وبما أن الدلالة السياقية للوحدات المعجمية في التراكيب الاصطلاحية تستفاد من التضامّ مع وحدات معجمية أخرى، وأنها تستفاد من السياق المفهومي المعين في الاستعمال الاصطلاحي للوحدات المعجمية كما سبق، فقد نشرت عن هذين النمطين من الاستعمالات بحثين، أولهما في المجلة المحكمة لقسم اللغات بجامعة ولاية كوارا، نيجيريا. والثاني في المجلد الأول، العدد الثاني من مجلة الآفاق الصادرة من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولاية بوتشي، نيجيريا عام ٢٠١٦م. أما النمط التعبيري المتعلق

بالاستعمالات المجازية للوحدات المعجمية، ففي الفقرات الموالية عرض وتحليل لنماذج منه، بعد عرض موجز عن مفهوم التعبير المجازي.

المجاز: هو كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في أصل وضعها مع بقاء ملاحظة الوضع الأول،[١٦] ومن ثمّ يعتبر استعمالاً مجازيًّا أي استعمال خرج بالوحدة المعجمية عن المعنى الأصلي، إلى معنى آخر تربطه به علاقة ما، إما علاقة مشابهة فيكون المجاز استعارةً، وإما علاقة غير مشابهة فيكون مجازًا مُرْسَلاً.[١٧]

من المعلوم أن الاستعمال المجازي للوحدة المعجمية المعيّنة قد يصبح استعمالاً حقيقيًّا بمرور الزمن وكثرة التداول، فاستعمال التبحّر في العلم مثلاً للدلالة على التعمق فيه من باب الاستعارة، أصبح مألوفًا إلى درجة أن الناطق العربي اليوم لم يعد يستشعر طرافة المجاز فيه، ولعلّ ذلك ما أدّى ببعضهم إلى القول بأن اللغة كلها مجاز في الأصل، ومن هنا ميّز نسيم عون بين نوعين من المجازات: المجازات اللغوية والمجازات الفنية، قاصدًا بالنوع الأول "تلك التعابير التي خسرت إشعارنا بانتقال المعنى، وأصبحت جزءًا من تعابير اللسان، وهو ما يعرف بالاستعارات الميتة dead metaphors كقولنا مثلاً: "رِجْلُ الطاولة" أو "أسنان المشط""، ويقصد بالنوع الثاني من المجازات تلك التعابير "التي تعطي انطباعًا جديدًا في مناخ جديد، ومعيارها هو القصد المتعمد لدى الشاعر لإثارة هزة انفعالية".[١٨]

بما أن مجال الاستعمال المجازي للكلمة واسع جدًّا وفضفاض، بسبب أن سياق الاستعمال المجازي يحفل بالكثير من القرائن المقامية والمقالية والاستلزامات الحوارية[١٩] التي تتيح للكلمة من المعاني ما لا يرد في حسبان المعجمي،[٢٠] وخاصة في حالة مجازات الأدباء من الشعراء والكتّاب الذين لهم من الملكة اللغوية والبراعة الفنية ما يتيح لهم إمكانية تسخير الكلمات وشحنها بأكبر ما يمكن من الدلالات الهامشية وظلال المعاني، بما أن الأمر كذلك فالمعجمي غير مطالب بأكثر من إيراد ما اشتهر من الاستعمالات المجازية أو ما سمّاه نسيم عون بالمجازات اللغوية، لكثرة تداولها، ما لم يكن المعجم خاصًّا بالمجازات. ونتيجةً لذلك فليس أمام دارس العربية من غير أهلها سبيل إلى حسن تأويل المجازات العربية وإتقان استعمالها، إلا بامتلاك قدر

من الكفاية الثقافية في هذه اللغة، من خلال الاطلاع الواسع على النصوص الأدبية القديمة والحديثة، وألا يجرؤ على توظيف آليات القياس في استعمالاته المجازية للوحدات المعجمية العربية قبل اكتساب درجة عالية من الكفاية الثقافية العربية، على أن اكتساب مثل هذه الدرجة من السليقة اللغوية صعب جدًّا للأجنبي عن اللغة.

أزعم أن دارس لغة أمة من الأمم أو أدبها مهما يُكْثِر من الاطلاع على نصوص أدب هذه الأمة، يصعب —ولا أقول يستحيل– أن يصل إلى درجة الكفاءة في الكمّ الهائل من الموروث الثقافي الذي تتوارثه الأمم جيلاً عن جيل، ما لم تكن نشأته بين ظهراني أبناء تلك الأمة المعيّنة. لكن بعض مستعملي العربية في نيجيريا لم ينتبهوا إلى خصوصية الحمولة الثقافية التي تتميّز بها التعبيرات المجازية في أية لغة، فأطلقوا العنان لأخيلتهم المصطبغة بالطبع بخلفياتهم الثقافية الأم، واستعملوا بعض الوحدات المعجمية العربية استعمالاً مجازيًّا مقيسًا على الاستعمالات المجازية الواردة في النصوص الأدبية القليلة التي اطلعوا عليها، الأمر الذي جعل بعض تعبيراتهم المجازية غير مقبولة؛ حيث تعدّ "المقبولية" رابع عناصر المجاز بعد "النقل" و"العلاقة" و"القرينة"، ويقصد بها أن يكون الاستخدام المجازي مقبولاً لدى أفراد المجتمع اللغوي الأصلي، ويوافق معهود الخطاب لديهم، ويناسب أذواقهم وتصوراتهم للعالم الخارجي.[٢١] وبموجب مبدأ "المقبولية" بالذات، يصعب التسليم بإطلاق عبدالعزيز المطعني أن "المجاز قياسي لا سماعي يتوقف فيه على النقل"،[٢٢] فعلى الرغم مما يبدو من عدم اعتماد المجاز دائمًا على النقل، إلا أن القول باعتماده على القياس غير صحيح في تقديري، فالمجازات متجددة مدى الدهر ما دام أهل اللغة على سليقتهم،[٢٣] فكما عبّر العربي القديم مجازيًّا عن أفكار عصره بسليقته اللغوية لم يعجز العربي المعاصر عن اختراع مجازاته الخاصة للتعبير عن أفكاره المتجددة دونما قياس على مجازات الأوائل.

ويبدو أن عملية القياس في التعبيرات المجازية هي المسؤولة عن فقدان عنصر "المقبولية" في التعبير النيجيري الآتي:

❖ **(بعد مغادرة أرض الاجتماع، اتجه (عثمان وخليل) نحو إدارة العميد وهما يتحادثان)**

فلعلّ الكاتب النيجيري في هذا المثال قاس عبارة (أرض الاجتماع) على العبارة العربية الشهيرة (أرض المعركة)، ويبدو أن هذا القياس غير موفّق؛ فإن ما بين المعركة والأرض من الارتباط في الثقافة العربية قبل عصر المعارك الجوية بالطائرات والصواريخ يسوّغ هذا النوع من التعبير، بخلاف الاجتماع والأرض، فلا يوجد أي نوع من الارتباط الذهني الذي يسوّغ تضايفهما. ولعلّ عبارة (ساحة الاجتماع) تحقّق درجة أعلى من المقبولية في هذا السياق.

وفي المثال التالي:

❖ **(أخرج الحاج بعض التحف التي استصحبها لأهله من أبوجا، أقمشة هولاندية من الطراز الأعلى أرجوانية اللون...)**

لعلّ أحدهم أراد التلميح إلى قيمة الهدايا التي اصطحبها الحاج لأهله من أبوجا، فاستعار للهدايا الثمينة كلمة "التحف"، متناسيًا أن هذه الكلمة تتضمّن دلالة أخرى بالإضافة إلى دلالة "القيمة" وهي العراقة التاريخية التي تجعل الأشياء المعنيّة أهلاً للإيداع في المتاحف، ومن ثم أستبعد أن يفهم العربي من هذا الاستعمال المجازي ما يقصده الكاتب. ولعلّ تعريف المعجم الوسيط للكلمة "التحفة: الطرفة، ويقال لما له قيمة فنّيّة أو أثرية: تحفة"[٢٤] يؤيّد رأيي في هذه المسألة.

كما استعار كاتب آخر كلمة "الهجوم" في الحوار التالي:

❖ **– السائل: ... ألك يا سيدي أن تقدم لهذا المسكين عونا كعادتك؟**

– المسؤول: بلى! كنت أتوجع له وأبكي لبكائه.. بيد أني كنت أخشى أن أفاجئه بالمعونة فأنتهك حرمة المستشفى أو أهجم على سر المريض.

استعار كلمة (الهجوم) للدلالة على انتهاك حرمة المريض أو الاعتداء على خصوصيته. ويبدو أن الذوق العربي الأصيل نابٍ عن مثل هذا الاستعمال المجازي، فكلمة الهجوم تتضمن شيئًا من العنف.

أما التلميح إلى سعة شِدْقَي (غالي) باستعارة كلمة "ميدان" في المثال التالي:

❖ **التقم غالي لقمةً ملأت عليه ميدان فمه.**

فعلى الرغم من وجود علاقة السعة بين المستعار والمستعار له، فالذي يبدو أن شيوع استعمال الميدان في العربية المعاصرة بمعنى المجال أو الحقل التخصصي المعيّن قد أضفى على الكلمة طابعًا علميًّا، فلم يعد من المستساغ استعارتها للدلالة على هذا النوع من السعة المقصودة في هذا السياق.

يضاف إلى الشواهد السابقة ما شاع على ألسنة الكثيرين من عبارات مجازية حسب تقديرهم، وهي في الواقع نابية عن الذوق العربي؛ كونهم ينطلقون من تصوراتهم الثقافية المحلية عن الأسماء المستعارة في التعبيرات المعنيّة. ومن أمثلة ذلك قول أحدهم:

❖ **لقد وصل نمِر الشباب وفيل القوم.**

يعود الإشكال في محلَّي الشاهد من الجملة السابقة إلى ما شاع في الثقافة اليورباوية من تشبيه الشجاع البطل بكل من النمر والفيل، في حين تشبه الثقافة الهوساوية الشجاع البطل بالأسد والفيل، فتشترك الثقافتان في تشبيه البطل بالفيل مخالِفتين في ذلك الثقافة العربية التي شاع فيها تشبيه الشجاع بالأسد. أما التشبيه بالفيل في الثقافة العربية فذلك أقرب إلى الذمّ منه إلى المدح، أي كبر الحجم مع خفة العقل. وليس من المعهود تشبيه الشجاع بالنمِر في الثقافة العربية. وعلى ذلك يبدو للباحث أن التعبيرين المجازيين المزعومين في الجملة السابقة ناتجان عن النقل المباشر من الثقافة المحلية.

ومن هذا القبيل من الاستعارات الشائعة على الألسنة قولهم:

❖ **تُوُفِّيَ اليوم بلبل المعهد فضيلة الشيخ .....**

والشخص المعنيّ –حسب معرفة الباحث به– كان بمثابة الناطق الرسمي باسم المعهد العربي النيجيري،[٢٥] ونال ذلك المنصب من شيخه مؤسس المعهد بسبب فصاحته (رحمه الله) في التحدث بالعربية. زعموا أنهم استعاروا لفظ البلبل —وهو الطائر المعروف– للدلالة على الفصيح، على نحو ما تعودت الثقافة اليورباوية استعارة اسم الطائر (Awoko) للدلالة على الفصيح. لكن الشائع في الثقافة العربية هو استعارة اسم الطائر البلبل للدلالة على حَسَن الصوت لا فصيح الكلام، والفرق واضح بين أن يكون الشخص حَسَنَ الصوتِ وأن يكون فصيحَ اللسان. ورد في المعجم

الوسيط: "(البلبل): طائر صغير حَسَنُ الصوت من فصيلة الجواثم، ويضرب به المثل في حسن الصوت..."[٢٦].

ولعلّ من أقوى الحجج على الأجانب الذين يزعمون أن معرفتهم للقواعد البلاغية وأن اطلاعهم على بعض النصوص الأدبية يغنيهم عن محاكاة مجازات العرب، لعل من أقوى الحجج على هؤلاء أن شاعرًا مثل أبي تمام رغم أصالته العربية وقرب عهده بعصور الاحتجاج مقارنةً بالعصر الحالي، واجه اعتراضًا حادًّا من الذوق العربي العام في عصره، بسبب تأثر مجازاته بالثقافة الأجنبية، وإذا كان هذا هو شأن الذوق العربي العام مع مجازات أبي تمّام وغيره من شعراء البديع في العصر العبّاسي، فما بالك بالمجازات التي يقيسها الأجنبي المعاصر قياسًا كما رأينا؟!

وجدير بالتنويه أن اعتراض الباحث على التراكيب المجازية الواردة هنا ليس مطلقا، فطبيعة النصوص السردية التي وردت فيها العبارات لها دور في اعتراض الباحث عليها؛ فليس من المستبعد تقبل بعض هذه التراكيب المجازية في حالة ورودها في النصوص الشعرية التي يطلق فيها العنان لعواطف الشعراء وأخيلتهم المجنّحة.

الخاتمة

خلاصة ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة أن التعبيرات المجازية التي اخترعها بعض مستعملي العربية المعاصرة في نيجيريا نابية عن أذواق الناطقين الأصليين باللغة، ومن أبرز الأسباب الكامنة وراء ذلك لجوء أكثرهم إلى القياس في مجازاتهم، والواقع أن القياس ليس بالوسيلة المثلى لإنتاج التعبير المجازي الذي يحظى بالمقبولية لدى أهل اللغة، بقدر ما يتعلق الأمر بالانغماس قدر الإمكان في ثقافة أهل اللغة؛ وذلك لخصوصية الطابع الثقافي للتعبيرات المجازية.

الهوامش والمراجع

١. نقلاً عن: ف.ر. بالمر، ***علم الدلالة***، تر: صبري السيد إبراهيم، (قطر: دار قطري بن الفجاءة، ط١، ١٩٨٧م)، ص٩٥.

٢. نقلاً عن: كريم زكي حسام الدين، ***التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه***، (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص٩٥.

٣. علي القاسمي، ***إشكالية الدلالة في المعجمية العربية***، (مجلة اللسان العربي، ع/٤٦، ١ ٩٩٨م)، ص٥٨.

٤. المرجع نفسه والصفحة نفسها.

٥. رياض زكي قاسم، ***المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق***، (بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٩٨٧م)، ص٢٣٥.

٦. جورج ماطوري، ***منهج المعجمية***، تر: عبدالعلي الودغيري، (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ط١، ١٩٩٣م)، ص٣٩.

٧. إبراهيم بن مراد، ***المعجم والمعرفة***، (مجلة المعجمية- تونس، ع/١١، ١٩٩٥م)، ص٦٦-٦٧.

٨. عبد الله عبدالمالك، ***قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة***، (بحث تكميلي غير منشور لنيل دبلوم الدراسات العليا في الآداب، تخصص علوم اللغة العربية، جامعة محمد الخامس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة اللغة العربية وآدابها، ١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص١٧٠

٩. رجب عثمان محمد، ***مفهوم السياق وأنواعه ومجالاته وأثره في تحديد العلاقات الدلالية والأسلوب***، (مجلة علوم اللغة، المجلد/٦، ع/٤، ٢٠٠٣م)، ص١٠٦.

١٠. عبد السلام عيساوي، ***الأبعاد التأويلية والمفهومية للدلالة المعجمية***، (مركز النشر الجامعي، ط١، ٢٠٠٩م)، ص٦٠.

١١. المرجع نفسه، ص١٣٣.

١٢. E.A. Nida, ***Componential analysis of Meaning***, (mouton, 1975), p.130.

١٣. William Alston, ***Theories of Meaning,*** (U.S.A: Theory of Meaning, 1970), p.174

١٤. وهي ما أطلق عليه تمّام حسّان المعنى الاجتماعي حينًا، والمعنى الدلالي حينًا آخر. انظر: تمّام حسّان، ***اللغة بين المعيارية والوصفية***، (الدار البيضاء: دار الثقافة)، ص١٢٣-١٢٤.

١٥. حامد صادق قنيبي، ***التطور الدلالي (في لغة الفقهاء)***، (مجلة اللسان العربي، ع/٢٤، ١٩٨٥م)، ص٢٥-٢٦.

١٦. Herbert H. Clark, ***Arena of Language Use***, (Chicago: The University of Chicago Press, 1992), P.60.

١٧. عبدالقاهر الجرجاني، ***أسرار البلاغة***، تعليق: محمود محمد شاكر، (جدة: دار المدني)، ص٣٩٥.

١٨. عبد الفتاح بسيوني فيّود، ***علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان***، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٤م)، ص١٢١.

١٩. نسيم عون، ***الألسنية محاضرات في علم الدلالة***، (بيروت: دار الفارابي، ط١، ٢٠٠٥م)، ص١٥٧.

٢٠. عن علاقة المجاز بالاستلزام الحواري ينظر: باديس لهويمل، ***الملازمات بين المعاني في مفتاح العلوم للسكاكي: مقاربات تداولية في ضوء نظرية الاستلزام الحواري*** (مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا، ع/٢، ٢٠١٣م).

٢١. تمّام حسّان، ***مناهج البحث في اللغة***، (الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٦م)، ص٣٢٤.

٢٢. أحمد شيخ عبدالسلام، ***صناعة معجم للمجازات العربية: قضايا ومقترحات***، (مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد١٨، ع/٨، ٢٠٠٣م)، ص١٤.

٢٣. عبدالعظيم المطعني، ***المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع: عرض وتحليل ونقد***، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٣م)، ج١، ص٥٥٤.

٢٤. يجب التنبيه على أن المقصود بالسليقة هنا يختلف عنه في الاستعمال القديم، فالسليقة اللغوية المعاصرة لم تعد تطلق على الملكة الفطرية الكامنة وراء النقاء اللغوي المزعوم

قديمًا، فالناطق الأصلي بالإنجليزية المعاصرة لا يزال يتمتع بسليقته اللغوية حسب المفهوم المطروح في هذه الدراسة رغم احتكاك الإنجليزية واقتراضها الكثير من ألفاظ لغات أخرى.

٢٥. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مادة (تحف)، (ط٢، ١٩٧٢م)، ص٨٢.

٢٦. مدرسة عربية إسلامية أسسها منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين المرحوم الشيخ مرتضى عبدالسلام في مدينة إبادن بولاية أويو–نيجيريا، تشمل مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والدبلوم.

٢٧. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مادة (بلبل)، ص٦٨.